آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب حدائق الناضره

مؤلف متن شیخ یوسف بحرانی محشی

شارح مترجم

تاریخ تحریر قرن ۱۳ نوع خط نسخ تعداد سطر

جزء کتب عدد اوراق ۳۹۹ زبان عربی

طول ۳۲ عرض ۲۰ شماره عمومی ۲۱۱۹۵

وقفی / خریداری تاریخ وقف / خریداری

ملاحظات

۱۴۴۷ ۲۲

آستان قدس رضوی

فهرست ما في هذا المجلد
طهارة حدائق الناضرة تا آخر كتاب الطهارة
زكوة وخمس وصوم ... في أحكام
العترة الطاهرة تاليف المحدث الفقيه العلامة
الشيخ يوسف البحراني ره المتوفى سنة ١١٨٦
ملك الاحقر صفائي الخوانساري عفي عنه

حدائق الناضرة

شماره ٥
٢٧٩
اس

ملك الاحقر مصطفى الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا بواضح الدليل الى سبيل معادن العلم والتاويل وسقانا بكاس الرحيق السلسبيل من زلال عيون الوحي والتنزيل وعرج بنا الى معارج الهداية وفتح لنا مغلقات الاحكام بمحكمات الاية والرواية وشرح لنا امهات الحلال والحرام بلامعات الولاية الدامغة لمدلهمات الغواية والصلوة على مؤسسي قواعد الدين بالادلة الباهرة والبراهين والرافعين لاعلام ما استسّ والمشيدين صلوة توجب لنا الفوز بجوارهم في اعلى عليين اما بعد فيقول الفقير الى ربه الكريم والمتعطش الى فيض جوده العميم يوسف بن احمد بن ابرهيم اصلح الله تعالى امر داريه وسرّ بزهر حلاوة نشاتيه وتبشر بالامر الثابت لديه وفقر لتلك الدرات في تقويم قبل ان يخرج الامر من يديه والحقر بالاستماع جملة وله والحوائج والمديد اني كثيرا ما تشوقت نفسي الى تاليف جامع للاحكام الفقهية المدللة بالاخبار النبوية والاثار المعصومية مشتمل على امهات المسائل وما يتبعها من الفروع المرتبة بالدلائل فيعوقني عن ذلك تلاطم امواج الفتن والمغارات وتراكم افواج المحن والشتات وتراكم حنادس عوائق الزمان وتصادم بوائق الحدثان وانجذام حبل الدين المنيف وخمود صيت الشرع الشريف في كل ناحية ومكان وتشتت اهاليه في اقاصي البلدان بل اضمحلال الفضلاء منهم والاعيان حتى لقد اصبحت عرصات العلم

~~دارسة الاثار ومنازله مظلمة الاقطار وعفت اطلاله ومعالمه وخلت ديار~~

~~ومراسمه خلت من اهاليها الكرام واقفرت مساحتها تبكي عليهم تلهفا واوحش~~

~~ربع الانس بالانس بعدهم كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ولم يتوقف في ساحاتها~~

~~الا قوم يبلج مجهى ولا صوت عرساتها الا دينه تكلم من ام اوفى ولكنت من دمنة~~

حتى لقد اصبحت عرصات العلم دارسة الاثار ومنازله مظلمة الاقطار وعفت اطلاله ومعالمه وخلت دياره ومراسمه خلت من اهاليها الكرام واقفرت فاسيت سوحها تلهفا واوحش ربع الانس بالانس بعدهم كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ولم يبق في ساحاتها الا قوم يبلج مجهى ومن عرصاتها الا دمنة لم تكلم من ام اوفى وكنت من دمنة ايدي الحوادث في الديار العجمية وقد فيه في تلك الاقطار بخنيق الربقة على ما هي عليه من تراد ف البلايا بلية اثر بلية واضمحلال رسم الشرع فيها بالكلية ولبس الاغنياء بلباس الافاضل وتصدر الجهلاء للافتاء والمسائل فلم ازل اتنقل في الاقطار واطوي مهالك المراحل واقصد ابهم تقذف بي الامواج الى الساحل يوما بالجزر ويوما بالمضيق وبالعذب يوما ويوما بالحلبا حتى حطت ركائبي بدار العلم شيراز ومن الله فيها بالاكرام فيها بالاعزاز فبقيت فيها برهة من السنين مع حملة العلم والدين في ارغد عيش واصفاه واهنا سرائك واوفاه مشتغلا بمدارسة العلوم الدينية ومجارسة المعصومية فخطر في ذلك البال خاطر القديم وبادرة المبادرة الى بالابراهيم فتقدمت قدما ورجلا واخرت اخرى وارى ان التقديم احق واحرى فلم استصعب مطي العزم على السير فلم اتحد بنفس السير على ذلك الغير الغير المساعد الا انه قد ابرزت في تلك المدة جملة من الرسائل في قالب التحقيق ونمقت سطرا من المسائل على طراز تنسيق وطرز رشيق حتى عصفت بتلك البلاد ريح عاصف حتت الورق وفرقت من عقد نظامها ما اتسق ولعبت بها ايدي الحوادث لا تنيم ولا تنام وسقت اهلها من مر عليها كؤوس الحمام قتلا وسلبا واسرا واهتكا كانهم ممن خلع ربقة الاسلام واستبدل بها عبادة الاوثان والاصنام وحيث من الله تعالى على مزيد كرمه بالسلامة من ذلك وخطينا بالنجاة من ايدي اولئك الاشرار وكتبت القرار الى بعض البوادي والتمست من عدل القدال والتوادي والزيت الغربة عن اشباه الناس وطنا والوحدة من الدفاتر سكنا وفي ذلك سلامة الدنيا والدين والفوز لسعادة الحق واليقين وعزبت صفحي عن التطلع الى زهرة هذه الدار ورضيت كشي دون الطيب الى ما السنة الاقدار من البأس حلل البأساء والضراء الاعسار وقنعت بما من الارزاق والمعطي على قدر الاستحقاق ومع ذلك ابي لنفسي ان تقربت اتمنى من ذلك اللباب وان هذه الخلوة اعون ان تصرف في هذا الباب ورايت انتهاز الفرصة فانها تمر مر السحاب ولم يبق من حملة الطلاب والاشراف شموس الفضل على الغياب بل صار ذلك اقرب سبب لمعاني القصود لما اشتغل من سند الحق القصود من الحث الاكيد ومزيد الرغبة في احياء هذا الدين ونشر شريعة سيد المرسلين وعسى الله سبحانه ان ينفع به بعض الاخوان المؤمنين والطالبين للحق واليقين وقد سميت كتاب الحدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة والبه سبحانه ارغب في التوفيق سيما للاتمام وتعصمه من زلل الاقدام والاقلام في ميادين الاحكام انه تعالى اكرم من رغب اليه وادوم من توكل عليه وقد رايت ان ابدأ اولا بمهيد جملة من المقدمات التي تتوقف عليها الاستدلال ويرجع اليها في تحقيق الاحوال ليكون لنا بمنزلة الاصل فيما يحتاج اليه من الاصول وتفرع في الافتقار الى غيره والرجوع المقدمة الاولى في تغير حقيقة قد وقع العقول من اهل الايمان وطلبة الحق من ذوي الاذهان عما يطلبن من اولئك المردة المعاندين بعد موت سيد المرسلين وغصب الخلافة من وصيه امير المؤمنين وتوارث اولئك الكفرة عليه وقصدهم بانواع الاذى والضرر اليه والى ابنائه الارشدة بعده من بعده وما بلغ اليه حال الائمة من الجلوس في زاوية التقية والاغضاء على كل محنة وبلية وحث الشيعة على استشعار التقية والتدين بما عليه تلك الفرقة الغوية حتى كورت شمس الدين النيرة وخسفت كواكبه المقمرة فلم يعلم من احكام الدين على اليقين الا القليل لامتزاج اخباره باخبار التقية كما اعترف بذلك ثقة الاسلام وعلم الاعلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في جامعه الكافي حتى انه قدس سره تخطأ العمل بالترجيحات المروية عند تعارض الاخبار والتجأ الى مجرد الرد والتسليم للائمة الابرار فصاروا صلوات الله عليهم محافظة على انفسهم وشيعتهم يخالفون بين الاحكام وان لم يحضرهم احد من اولئك الانام فتراهم يجيبون في المسألة الواحدة باجوبة متعددة وان لم يكن بها قائل من المخالفين كما هو ظاهر لمن تتبع قصصهم واخبارهم وتحدى سيرهم واثارهم وحيث ان اصحابنا رضوان الله عليهم خصوا الحمل على التقية بوجود قائل من العامة وهو خلاف ما ادى اليه الفهم الكليل والفكر العليل من اخبارهم عليهم السلام رأينا ان نبسط الكلام بنقل جملة من الاخبار الدالة على ذلك لئلا يحملنا الناظر على مخالفة الاصحاب من غير دليل وينسبنا الى الضلال والتضليل فمن ذلك ما رواه في الكافي في الموثق عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال

وروى الحسين بن بسطام في كتاب طب الائمة عن ابي صالح الاحول عن الرضا عليه السلام قال من اخلاق الانبياء [illegible]

مما هو من الاخلاق وعن جابر بن عبد الله بن ميمون عن الصادق عليه السلام قال كان للنبي صلى الله عليه واله مكحلة يكتحل منها في كل

ليلة ثلثة في كل عين عند منامه وروى الحسن بن الفضل الطبرسي في كتاب مكارم الاخلاق قال كان النبي صلى الله عليه واله

يكتحل في عينه اليمنى ثلثا وفي اليسرى ثنتين وقال من شاء اكتحل ثلثا في كل عين ومن فعل فلا حرج [illegible]

وربما اكتحل وهو صائم وكانت له مكحلة يكتحل منها بالليل وكان كحله الاثمد وفي كتاب الفقه الرضوي قال ان الاثمد [illegible]

يجلو البصر وينبت الشعر واجعله في المكحلة وقل بسم الله فاذا جعلت الميل في عينك فقل اللهم نور بصري واجعل فيه النور

واهدني الطريق وارشدني الى سبيل الرشاد اللهم نور علي دنياي واخرتي وقال في موضع اخر [illegible]

واله قال اعصروا عينيه الكحل وقال [illegible] هذا فوائد الا ان الكحل المستحب هو الذي يكتحل به عند النوم والاثمد هو

بكسر الهمزة حجر معروف يؤتى به الان من مكة المشرفة ويطلب ايضا ثم يؤتى هيهنا قال في مجمع البحرين قال الاثمد بكسر الهمزة والميم

يكتحل به وقيل انه معرب ومعادنه المشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء ان الاثمد هو الاصفهاني [illegible]

انتهى اقول [illegible] مستفاد من هذه الاخبار باعتبار ضم بعضها الى بعض ان الفضل ان الاكتحال يكون وترا [illegible]

فيها معا بان يكون ثلثة ثلثة في كل واحدة او خمسا او سبعة فيهما معا بان يكون [illegible] العين اليمنى [illegible]

التي هي الثانية من الروايات المتقدمة من ان الكحل يزيد في الليل ويذهب بالنهار ما يدمع ما لقي [illegible]

الدمع من الى بعض الفقهاء [illegible] من الاخبار الكحل عن العين وقت الوضوء او عدم [illegible]

وصول ماء الوضوء الى [illegible] او يكون الماء به مضافا يخرج عن الاطلاق ولست ادري كيف خفي هذا [illegible]

عن هذا القائل [illegible] النبي صلوات الله عليه واله واهل بيته الذين يكتحلون فيما مر بهذه الاخبار [illegible]

كان يجب غسله [illegible] ويغفلون عليهم السلام عن الامر بذلك وينبه الناس عليه وكيف يكون [illegible]

من ان الاثمد يمنع عن وصول الماء [illegible] هذا الا وساوس شيطانية وخيالات وهمية [illegible]

في كلام بعض الفقهاء المعاصرين ومسالة في الصلوة [illegible] الفاضل [illegible]

يستفاد [illegible] من رواية الحسن بن الجهم المتقدمة استحباب كون الميل من حديد فصل في روي في ثقة الاسلام طاب الله ثراه

في الكافي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطيب من اخلاق الانبياء عليهم السلام وعن [illegible] عن ابي عبد الله

عليه السلام قال العطر من سنن المرسلين وعن العباس بن موسى قال سمعت ابي عليه السلام يقول العطر من سنن المرسلين وعليهم

ابي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الطيب في الشارب من اخلاق النبيين [illegible] وكرامة [illegible]

وعن ابن [illegible] قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام [illegible] سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله

ان الريح الطيبة تشد القلب وتزيد في الجماع وعن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله الطيب يشد

القلب وروى الشيخ في الكافي والفقيه عن [illegible] عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم

لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ففي الفقيه وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم الجمعة ولم يصب طيبا

[illegible] بعض نسائه [illegible] ثم مسح به وجهه [illegible] وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من تطيب اول

النهار لم يزل عقله معه الى الليل قال وقال ابو عبد الله عليه السلام صلوة متطيب افضل من سبعين صلوة بغير طيب [illegible] عن ابي عبد الله

عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله ينفق في الطيب اكثر مما ينفق في الطعام وعن زكريا [illegible] قال ما انفقت في الطيب فليس بسرف [illegible]

عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله كان لا يرد الطيب والحلواء [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]

امير المؤمنين يدهن وقد كان ادهن فادهن وقال انا لا نرد الطيب ومن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يقبل الرائحة الطيبة

الطيب قال لا ينبغي له ان يرد الكرامة منه وعن الحسن بن الجهم قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فاخرج الى مخزنة فيها مسك فقال

خذ من هذا فاخذت منه شيئا فتمسحت فقال اصح واجعل في لبتك منه فقال فاخذت منه قليلا [illegible] فقال لي اصح

[illegible] فكنت في يدي منه شيء فقال لي اجعله في لبتك ففعلت ثم قال قال امير المؤمنين [illegible] ما ابى الكرامة الا حمار

قال قلت ما معنى ذلك قال الطيب والوسادة وعد اشياء ثم قال في الدراق اصح [illegible] قد ما اهلي [illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتطيب [illegible]

مفارقه بان الرسول بالعباد [illegible] فرق الناس [illegible]

عن ابي الحسن عليه السلام قال كان يرى وبيص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه واله والاخبار [illegible] من ان يأتي عليها الكتاب

مع ختام [illegible] عنه صلى الله عليه واله الى قدام وانقطع الكلام لكثرة [illegible] ما ذكرت [illegible] العلام ما سال الله

سبحانه بمحمد [illegible] وبركة اهل البيت عليهم الصلوة والسلام ان يكون هذا الكتاب [illegible] صلوات الله عليهم الى يوم القيام

وان يوفقني لاكماله والفوز بحسن الاختتام وهذا المجلد الثاني من كتاب الحدائق الناضرة في احكام [illegible] الطاهرة ويتلوه ان شاء

الله المجلد الثالث في كتاب الصلوة وقد وقع الفراغ من تحريره في [illegible] التي [illegible] ارض كربلاء المعلى

في جوار سيد الشهداء وامام السعداء صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه النجباء تابع في اليوم [illegible] من الشهر

من شهر جمادى الثانية من السنة الخامسة والستين بعد المائة والالف من الهجرة النبوية [illegible] المحمدية

على مهاجرها وآله افضل الصلوة والتحية وكتب مؤلفه بيمينه الداثرة [illegible]

كتابه [illegible] يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني عفى

عنهم حامدا مصليا مسلما مستغفرا امين امين وقد وقع الفراغ من

المجلد المذكور [illegible] يوم الجمعة حادي وعشرين شهر

شعبان المعظم من سنة [illegible] ثلاثين [illegible]

ومائة والف من الهجرة النبوية

[illegible]

باسم [illegible]

[illegible]

محمد

[illegible]

باز بین شد

۱۳۷۱ ش